

المحاضرة العاشرة:

8. العوامل الأخرى المؤثرة في الاستهلاك

تكرنا سابقا أن الدخل المتاح هو العنصر الأهم والمؤثر الأكبر في الإنفاق الاستهلاكي، ولكن هناك عوامل أخرى مؤثرة في الإنفاق الاستهلاكي وهي:

أ. حجم الثروة:

إن الثروة هي إجمالي رصيد ما يمتلكه الفرد من نقود وعقارات وأراضي وأصول مالية كالأسهم والسندات خلال لحظة من الزمن. مثال ثروة الشخص في عام 2005 هي (10) مليون دينار، فإذا زادت ثروة الشخص بسبب إرث حصل عليه أو هبة، فإن هذا يؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي لهذا الشخص، والعكس يحدث إذا انخفض حجم ثروة الشخص. ويلاحظ أن الادخار سينخفض مؤقتا عند زيادة الثروة، ولكن سيعاود الارتفاع فيما بعد.

ب. معدل التضخم المتوقع:

إذا توقعت العائلات أو الأفراد ارتفاع الأسعار مستقبلا (أي ارتفاع معدل التضخم) فإن هذا التوقع يحفزهم على مزيد من الاستهلاك في الوقت الحاضر وانخفاض الادخار الحالي. أما إذا توقع الأفراد انخفاض الأسعار مستقبلا، فإن هذا يحفزهم على تخفيض الاستهلاك في الوقت الحاضر وزيادته في المستقبل للاستفادة من انخفاض الأسعار وزيادة قدرتهم الشرائية تبعا لذلك.

ت. نمط توزيع الدخل بين أفراد المجتمع:

يتأثر الاستهلاك بدرجة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع ونمطه فكلما كان توزيع الدخل يميل لصالح الفقراء ، كان نصيب الفقراء من الدخل أكبر ، (توقعنا زيادة الاستهلاك وانخفاض الادخار ، ولكن لماذا؟) إن السبب هو أن الميل الحدي للاستهلاك لدى الفقراء أكبر منه لدى الأغنياء ، والعكس يحدث إذا كان توزيع الدخل يميل لصالح الأغنياء ، حيث ينخفض الاستهلاك لأن ميلهم للاستهلاك أقل .

ث. تكلفة الاقتراض أو الائتمان:

لقد انتشرت طريقة البيع بالائتمان من خلال بطاقات الائتمان بمختلف صورها وأشكالها، وعندما تنخفض تكلفة الائتمان، فإن هذا يشجع الأفراد على مزيد من الاستهلاك. وتشمل تكلفة الائتمان سعر الفائدة على الاقتراض لأولئك الذين يتعاملون بهذا الأسلوب.

ج. عنصر المحاكاة والعادات والتقاليد:

لعنصر المحاكاة أثر في زيادة الاستهلاك. فالأسر التي تعيش في بيئة أو جوار أسر ميلها الاستهلاكي مرتفع، تميل هذه الأسر إلى محاكاتها في هذا الاتجاه وتتحو نحو زيادة الاستهلاك. كذلك، فإن للعادات والتقاليد دورا في زيادة الاستهلاك، فعلى سبيل المثال، في شهر رمضان المبارك، نلاحظ ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي للأسر والأفراد بالنسبة (للمجتمعات الإسلامية).

العوامل المؤثرة في الادخار

إن العوامل الأخرى المؤثرة في الاستهلاك هي نفسها العوامل المؤثرة في الادخار، فكلما زاد الاستهلاك بسبب تغير العوامل الأخرى باتجاه الزيادة، أدى هذا إلى انخفاض الادخار، لأن الادخار كما عرفنا يمثل الوجه المقابل للاستهلاك. وكلما انخفض الاستهلاك بسبب تغير العوامل الأخرى باتجاه النقصان زاد الادخار.

9. دالة الاستهلاك رقميا

نستطيع الآن توضيح خصائص دالة الاستهلاك المذكورة أنفا في جدول (1-3) الذي يعرض بيانات افتراضية عن حجم الدخل المتاح والاستهلاك.

دعنا نفترض الاتي

$$a_0 = 100 = \text{الاستهلاك التلقائي}$$

$$a_1 = 0.8 = \text{الميل الحدي للاستهلاك (MPC)}$$

أي أن دالة الاستهلاك الرقمية هي

$$C = 100 + 0.8 Y_d$$

حيث:

$$Y_d = Y - T$$

خصائص دالة الاستهلاك

نأخذ المثال الافتراضي في الجدول ادناه:

جدول (1.3) خصائص دالة الاستهلاك.

الدخل المتاح	الاستهلاك التلقائي	الاستهلاك التبعي	إجمالي الاستهلاك	الإدخار	الميل الحدي للاستهلاك	الميل الحدي للإدخار	الميل المتوسط للاستهلاك	الميل المتوسط للإدخار
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)
سفر	100	سفر	100	100-	-	-	-	-
400	100	320	420	20-	0.8	0.2	1.05	0.05-
500	100	400	500	سفر	0.8	0.2	1	سفر
600	100	480	580	20+	0.8	0.2	0.97	0.03
700	100	560	660	40+	0.8	0.2	0.94	0.06
800	100	640	740	60+	0.8	0.2	0.93	0.07
900	100	720	820	80+	0.8	0.2	0.91	0.09
1000	100	800	900	100+	0.8	0.2	0.90	0.10
1100	100	880	980	120+	0.8	0.2	0.89	0.11
1200	100	960	1060	140+	0.8	0.2	0.88	0.12

ملاحظات على جدول:

(1) إن الاستهلاك التلقائي $(a_0) = 100$ دينار ويظل ثابتة رغم تغير الدخل - أي أنه لا يعتمد على تغير الدخل.

(2) الاستهلاك التبعي الذي يعتمد على تغير الدخل $(a_1 Y)$. (انظر عمود (3) لحساب الاستهلاك التبعي).

(3) يبين عمود (4) إجمالي الاستهلاك (C) الذي يتكون من قيمة الاستهلاك التلقائي + الاستهلاك التبعي. أي أن دالة الاستهلاك في صورتها المحددة يمكن كتابتها على النحو التالي:

$$C = a_0 + a_1 Y_d$$

حيث

$$Y_d = \text{الدخل المتاح}$$

$$a_0 = \text{الاستهلاك التلقائي}$$

$$a_1 Y = \text{الاستهلاك التبعي}$$



ومن الجدول السابق يتبين أن دالة الاستهلاك هي $C = 100 + 0.8 Y_d$. وينفس المنطق فإن دالة الادخار هي $S = -100 + .2 Y_d$.

(4) لاحظ أن كل زيادة في الدخل تؤدي إلى زيادة في الاستهلاك مقدارها (8). أي أن الاستهلاك يزيد بنسبة 80% من كل ريال زيادة في الدخل.

وقد عرفنا أن الميل الحدي للاستهلاك $a_1 = 0.8$

يبين عمود (6) طريقة حساب الميل الحدي للاستهلاك. فمثلاً عند زيادة الدخل من 400 إلى 500 زاد الاستهلاك التبعي من 320 إلى 400.

$$a_1 = \frac{\Delta C}{\Delta Y} = \frac{400 - 320}{500 - 400} = \frac{80}{100} = 0.8$$

وهكذا عند حساب كل زيادة في الدخل والاستهلاك التبعي وينفس المنطق،

فإن الميل الحدي للادخار S_1 .

$$S_1 = \frac{\Delta S}{\Delta Y} = \frac{0 - (-)20}{500 - 400} = \frac{+20}{100} = .2$$

(انظر عمود (7) لحساب الميل الحدي للادخار).

(5) ويلاحظ من العمودين 7 ، 6 أن مجموع الميل الحدي للاستهلاك والميل

الحدي للادخار = 1

$$\text{أو : } 1 = 0.8 + 0.2$$

وأن الميل الحدي للادخار $1 - 0.8 = 0.2 =$

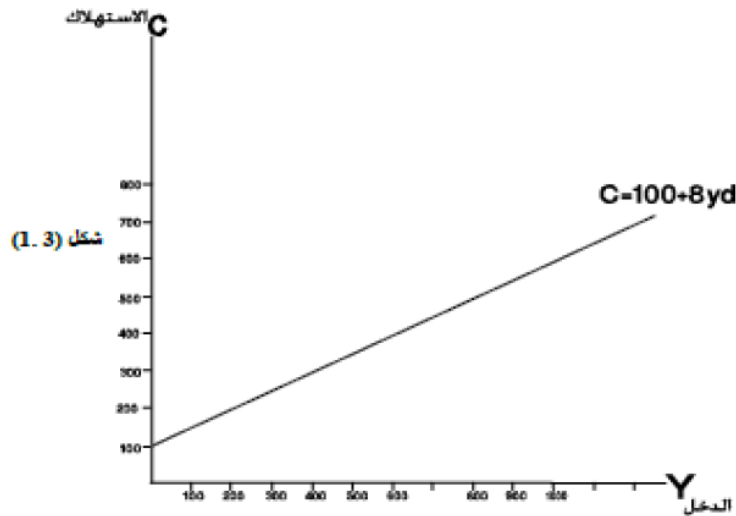
(6) ويلاحظ من العمودين 8، 9 أن مجموع الميل المتوسط للاستهلاك والميل المتوسط للادخار $= 1$. كذلك، يلاحظ أن الميل المتوسط للاستهلاك متناقص كلما زاد الدخل (الميل المتوسط للادخار يزيد كلما زاد الدخل). ويلاحظ أنه عند مستويات الدخل المرتفعة 1000، 1100، 1200 نجد أن الميل المتوسط للاستهلاك، أقل من الميل المتوسط للاستهلاك عند الدخل المنخفضة (أقل من 1000)، وهذا يؤكد أن ذوي الدخل المرتفعة (الأغنياء) لم يبل متوسط للاستهلاك أقل من ذوي الدخل المنخفضة (الفقراء). مما يعني أن الأغنياء أكثر قدرة على الادخار من الفقراء.

10. اشتقاق دالة الاستهلاك ودالة الادخار بيانياً

إن البيانات المعطاة في جدول (3. 1) تمكننا من اشتقاق دالة الاستهلاك ودالة الادخار بيانياً. حيث يقاس الدخل على المحور الأفقي، بينما يقام الاستهلاك أو الادخار على المحور الراسي، وقد عرفنا كذلك

$$\text{أن دالة الاستهلاك لهذا المثال هي } C = 100 + 0.8 Y_d$$

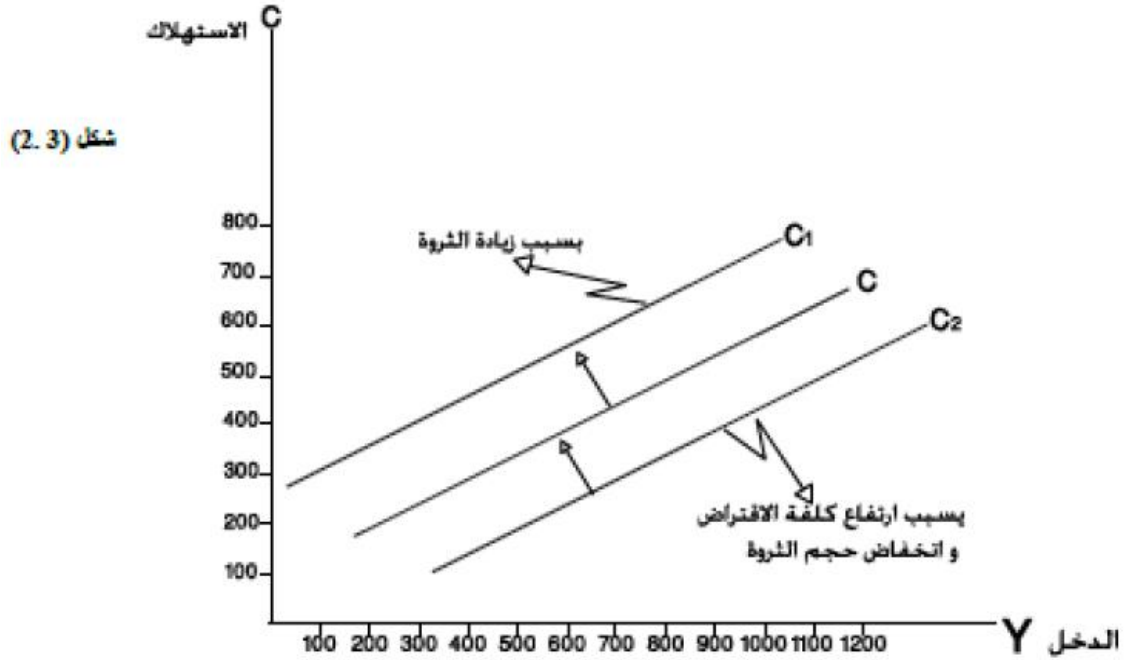
حيث المقدار (100) يمثل الجزء المقطوع من المحور الراسي وهو الاستهلاك التلقائي الذي لا يعتمد على الدخل، إن كل مستوى معين من الدخل يقابله مستوى معين من الاستهلاك (C) وهذه تمثل بنقطة على الرسم، ويرسم كل النقاط الممثلة للدخل والاستهلاك نحصل على دالة الاستهلاك في شكل (3. 1).



يلاحظ من شكل (1.3) أن كل نقطة على منحنى الاستهلاك تمثل حجما معيناً من الاستهلاك عند مستوى معين من الدخل، أي أن تغير الاستهلاك الناتج عن تغير الدخل يعبر عنه بيانياً بالانتقال من نقطة إلى نقطة على منحنى الاستهلاك، انتقال دالة الاستهلاك:

تنتقل دالة الاستهلاك إلى أعلى أو إلى أسفل اليمين إذا تغيرت العوامل الأخرى (غير الدخل) المؤثرة في الاستهلاك.

لو افترضنا أن حجم الثروة قد ارتفع، هذا يؤدي إلى انتقال دالة الاستهلاك إلى أعلى (C_1)، والعكس يحدث إذا انخفض حجم الثروة، افترض أن تكلفة الاقتراض ارتفعت أو أن الأفراد يتوقعون انخفاض الأسعار مستقبلاً. إن هذا سيؤدي إلى انتقال دالة الاستهلاك إلى أسفل (C_2). يبين شكل (2.3) انتقال دالة الاستهلاك عند تغير العوامل الأخرى



اشتقاق دالة الادخار بيانياً،

وينفس المنطق فإن استخدام جدول (2.3) العمود الأول والخامس يمكننا من رسم دالة الادخار كما يوضحها شكل (3.3).

